كالكتابة مرادا به الصحيفة او حكما كالمضاف الي المونث لتدل على
تانيث الفاعل اي من اول الامر فلا يقال الدالة حاصلة بتاء التانيث
التي في الفاعل على انه قد يخلو الفاعل المونث من التا كهند وقد
تلحق المذكر كطلحة وايضا في عدم الالتقا فيها الاسم اهدر الباب على
وتيرة واحدة تانيث الفاعل لو قال تانيث مرفوع الفعل
ليدخل في ذلك نايب الفاعل واسم كان لكان احسن الا ان يقال
قيده بالفاعل لكون الكلام فيه لما كان كجزاه فان قلت
يلزم لحاق التا لما هو كجزء الكلمة فهلا الحقت بالفاعل لانه
الاخر قلت لما كان بعض افراد الفاعل تانيثه لفظي كفاطمة
لحقت التا الفعل لئلا يلزم اجتماع علامتي تانيث في كلمة
واحدة ولم يكتف في هذا البعض بتائه لما ذكرناه فربما
ويسوا في ذلك اي في تلو تا التانيث الماضي التانيث الحقيقي
معنى حقيقية التانيث حقيقية اطلاق المونث على الشي
ومعنى مجازيته اطلاق المونث عليه فعل مضمر اي فعل
فاعل مضمر مستتر اكان او بارزا كما يوخذ من تمثيل الشي
ويستثنى من كلامه نحو قمت وقمن فان تا التانيث لا تلحق
فيما ذكر فضلا عن لزومها لعدم الحاجة اليها ونحو نعمت امراة
هند لان الفاعل وان كان ضمير مونث متصلا يعود على
التمييز كما في الدماميني وغيره لكن لا تلزم التا في فعله
بل يجوز لما ستعرفه في قول المص والحذف في نعم الفتاة
الخ وانما لزمت مع المضمر لخفا حاله ثم هذا اللزوم باق اذا عطف
عليه مذكر نحو هند قامت هي وزيد كما يلزم في نحو قامت
هند وزيد وكما يلزم التذكير في عكسه نحو قام زيد وهند

وقولهم

وقولهم يغلب المذكر على المونث عند الاجتماع خاص بنحو هند وزيد
قايمان او فعلا فاعلا ظاهرا الخ يستثنى منه كفى المجرور
فاعله بالبا نحو كفى بهند لانه في صورة الفضلة وهي لا يونث
لها الفعل ظاهر متصل اي بفعله فيكون المص حذف قيد
الانفصال من الثاني لدلالة الاول حر بكسر الحا مهمله فرج
بين ليك تصغيره على حريح وجمعه على احراح حذفت لامه اعتباطا
وجعل كيد ودم وقد يعوض منها را او بيا ثم فيها عين الكلمة
اي فرج المراد به كما في يس المحل المعد للوطي فيه ولو دبرا
فقط كما في الطيد وبه يجاب عن ايراد ان الحر خاص بفرج المراة
مع ان الحكم عام لذات الفرج مطلقا ثم قال في النكت يرد عليه
اسم الجنس الذي واحده بالتا كشاة وبقرة وحمامة
فان التا تلحق المسند اليه لزوما سوا كان ذكرا او انثى بلا خلاف
قاله ابن عصفور وهذا بخلاف الاخبار عنه فانه بحسب ما اراد
من المعنى اه وهو المونث الحقيقي اي تانيثا معنويا
فقط كزينب او معنويا ولفظيا كفاطمة ويستثنى من ذلك
المجرد من التا الذي لا يتميز مذكره عن مونثه كبرغوث فانه لا
يونث وان اريد به مونث كما ان المونث بالتا الذي لا يتميز مذكره
عن مونثه كنملة يونث وان اريد به مذكر قاله ابو حيان والحاصل
انه يراعي اللفظ لعدم معرفة حال المعنى في الواقع
في المضمر المنفصل اي بل يجوز مع ضعف كما يذكره المص والثاني
وهذا محترز قوله مضمر متصل اما محترز الانفصال مع الظاهر فذكره
المص بقوله وقد يبيح الفصل الخ وقول الثاني في الظاهر المجازي
التانيث اي بل يجوز مع رجحان محترز قوله مفهم ذات حر ولا في الجمع

Copyright King Saud University